

لسان العرب

(لحس) اللّحسُ باللسان يقال لَحَسَ القَمْعَةُ بالكسر واللّحْسَةُ اللّعْقَةُ والكلب يَلْحَسُ الإِناء لَحْسًا كذلك وفي المثل أَسْرَعَ من لَحَسِ الكلب أَنفه وَلَحَسَتْ الإِناء لَحْسَةً وَلُحْسَةً وَلَحَسَهُ لَحْسًا لَعِقَهُ وفي حديث غَسَلِ اليَدِ من الطعام إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ أَي كَثِيرُ اللّحْسِ لما يَصِلُ إِلَيْهِ تقول لَحَسَتْ الشَّيْءَ أَلْحَسَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ وَلَحَّاسٌ للمبالغة والحَسَّاسُ الشديد الحسِّ والإِدْرَاكُ وقولهم تَرَكَتُ فلانًا بِمَلَا حَسِ البَقَرِ أَوْلَادَهَا هو مِثْلُ قولهم بِمَبَاحِثِ البَقَرِ أَي بالمكان القَفَرِ بحيث لَا يُدْرَى أَيُّهُنَّ هو وقال ابن سيده أَي بِفَلَاةٍ من الْأَرْضِ قال ومعناه عندي بحيث تَلْعَقُ البَقَرُ ما على أَوْلَادِهَا من السَّابِيَاءِ والأَغْرَاسِ وذلك لِأَنَّ البَقَرَ الوَحْشِيَّةَ لَا تَلِدُ بِالْمَفَاوِزِ قال ذو الرِّمَّةِ تَرَ بَّعْنُ مَنْ وَهْبَيْنِ أَوْ بِسْوَيقَةٍ مَشَقَّ السَّوَابِي عَن رُؤُوسِ الْجَاذِرِ قال وعندي أَنَّهُ بِمَلَا حَسِ البَقَرِ فقط أَوْ بِمَلَا حَسِ البَقَرِ أَوْلَادَهَا لِأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذَا كَانَ مُصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ قال ابن جِنْدَبٍ لَا تَخْلُو مَلَا حَسِ ههنا من أَن تكون جمع مَلَا حَسِ الذي هو المصدر أَوْ الذي هو المكان فلا يجوز أَن يكون ههنا مكانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِي الْأَوْلَادِ فَنَصِبَهَا وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ الْمُضَافُ هُنَا مَحذُوفًا مُقَدَّرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكَتُهُ بِمَلَا حَسِ .

(* قوله « كَأَنَّهُ تَرَكَتُهُ بِمَلَا حَسِ إلخ » هكذا في الأصل ولعل فيه سقطًا والأصل تركته بمكان ملاحس إلخ) البَقَرُ أَوْلَادُهَا كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارٍ ابن هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَثْعَمًا مَحذُوفُ الْمُضَافِ أَي وَقْتَ إِغَارَةِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَثْعَمٍ أَلَا تَرَاهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيٍّ خَثْعَمًا ؟ وَمَلَا حَسِ البَقَرِ إِذَا مُصْدَرٌ مُجْمَعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِرَيْثُ رَبِّ كَذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ يورِدُ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ مَوْرِدَ الطَّارِفِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَاللّحْسُ أَكَلُ الْجَرَادِ الْخَصِيرِ وَالشَّجَرِ وَكَذَلِكَ أَكَلُ الدُّودَةِ الصُّوفِ وَاللَّحْسُ حَوْسُ الْحَرِيصِ وَقِيلَ الْمَشْؤُومُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ عَلَى الْمِثَالِ وَكَذَلِكَ الْحَاسُوسُ وَاللّحْسُ حَوْسٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ الْحَلَاوَةَ كَالذُّبَابِ وَالْمِلْحَسُ الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ وَيُقَالُ فَلَانُ أَلْدَّ مِلْحَسٌ أَوْ حَوْسٌ أَهْيَسٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسٌ أَلْدَّ مِلْحَسٌ أَلْدَّ مِلْحَسٌ هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ مَفْعَلٌ مِنَ اللّحْسِ وَيُقَالُ التَّحَسُّتُ مِنْهُ حَقَّقِي أَي أَخَذْتُهُ

وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيَّ سِنُونٍ شِدَادَ تَلَاخَسَ كُلُّ شَيْءٍ قَالَ الْكَمِيتُ وَأَنْتَ رَبِّيعُ النَّاسِ
وَابْنُ رَبِّيعِهِمْ إِذَا لُقِّبَتْ فِيهَا السِّنُونُ اللَّوَاحِسَا وَاللَّحَسَاتُ الْأَرْضُ
أَنْزَبَتْ أَوَّلَ الْعُشْبِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُؤُوسُ الْبَقْلِ فَيَرَاهُ الْمَالُ فَيَطْمَعَ فِيهِ
فَيَلَاخَسَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا وَاللَّحَسُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ وَغَنَمَ لَاحِسَةً
تَرْعَى اللَّحَسُ وَرَجُلٌ مَلَاخَسَ حَرِيصٌ وَقِيلَ الْمَلَاخَسُ وَالْمُلَاخَسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ